السنة الثامنة

ثمن العدد: ((٣)) غروش سورية

٨٢٣

الاشتراك

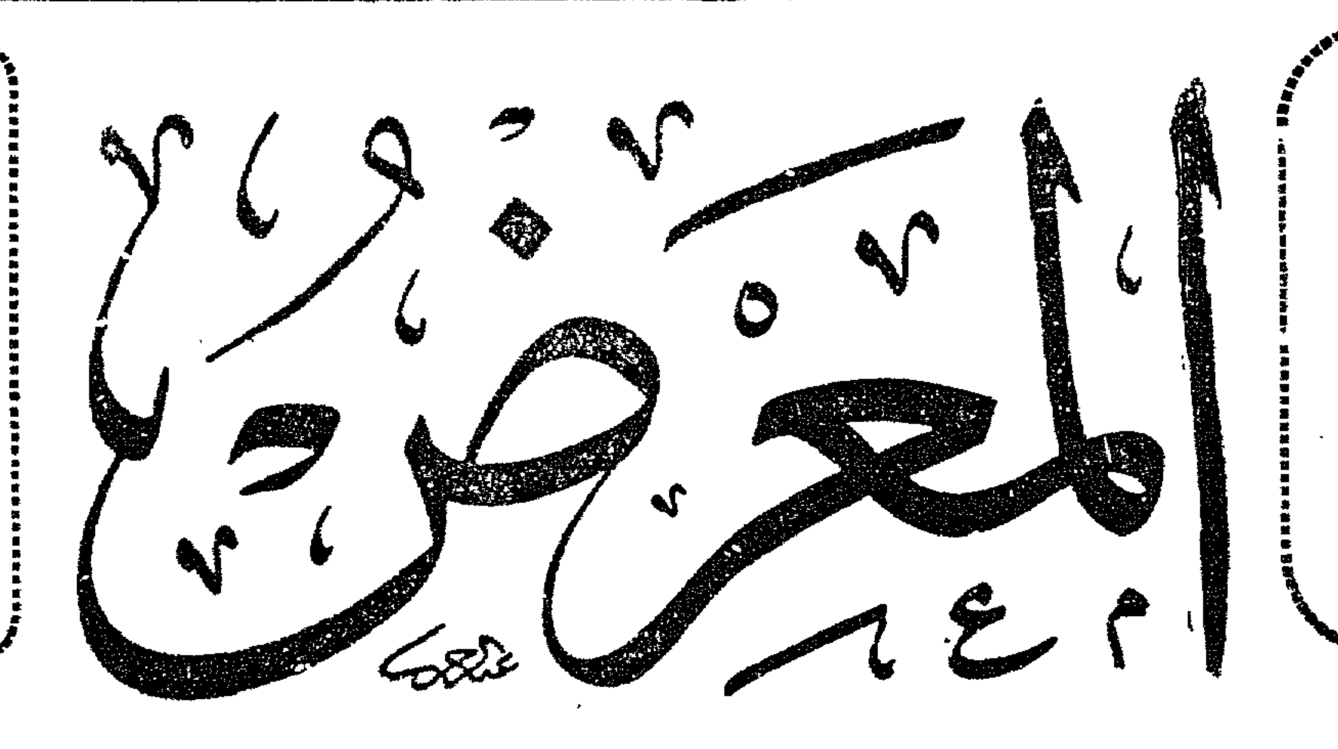
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً

في الخارج : سبعة دولارات

اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها

الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

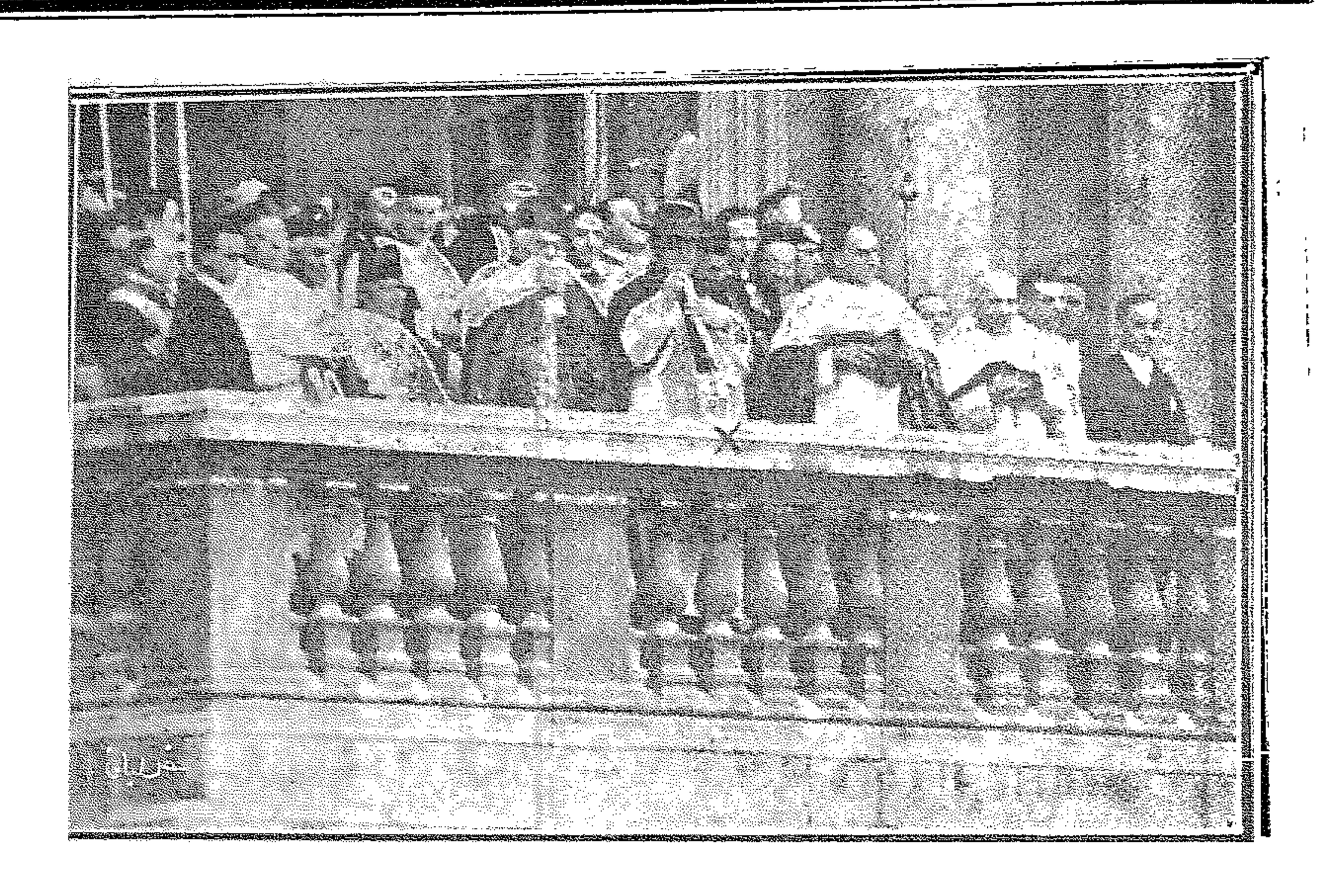


يقال

ان الحكومة اصغت الى كتابات الصحف حول مسألة المهاجرين المرفوضين وقررت انتداب احد الموظفين الكبار للقيام بتحقيق دقيق في قضيتهم حرصاً على مصلحة المهاجرين ودفعاً لكل ضرر عنهم ومحافظة على حقوقهم

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاربعا في ٦ آذار سنة ٩٢٩



قداسة البابا يبارك الشعب

ذكرت الانباء ان قداسة البابا على اثر توقيع المعاهدات التي حلت بها المشكلة الرومانية ظهر على شرفة قصره يبارك الجماهير التي كانت محتشدة حول القصر والتي صرخت بحياة قداسة البابا، وحياة الملك، وحياة ميسوليني

الجماهير المحتشدة تحت القصر البابوي

يمثل هذا الرسم منظر الجماهير الغفيرة المتراصة في ساحة القديس بطرس بانتظار توقيع المعاهدات وتظهر في صدر الرسم على شرفة القصر قداسة البابا يحيط به السادة الكرادلة وهو يبارك الشعب المحتشد



قداسة البابا بيوس الحادي عشر

يمثل هذا الرسم قداسة البابا جالساً على العرش البابوي اثناء القداس التذكاري لارتقائه السدة البابوية وقد اخذ هذا الرسم في اليوم الذي تلى توقيع المعاهدات بين الكنيسة والحكومه الايطالية

لقطات الطريق

الريجي بعد اتفاق الديون العامة

هل يسلقون الثانية كالاولى؟

ام يجعلونها واحدة بواحدة ؟

سكنت الضجة التي تعالت اياماً حتى ازعجت السماوات حول اتفاق الديون العامة وحول تصديق المجلس النيابي لها دون ما تعديل او تحفظ بالرغم مما فيها من الغبن للبلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي العامة وللبنان خاصة

وهكذا جرت العادة في كل الشؤون العامة فاما ان نتسابق الى معالجتها قبل حلول الاوان واما ان ننتقد مصيرها بعد فوات الفرصة تاركين للحكومة بين هذين العهدين فترة سكون وسكوت يخرج فيها النواب قرارهم ويلجمون البلاد بلجام الامر الواقع

اما من جهة الحكومة فقد تعودت ان تسمع دون جواب وان تحمل النقد دون عتاب وان تمضي في منهاجها المعلوم دون التواء ولا مبالاة. فهي اذا عرضت لها قضية عامة كاتفاق الديون او امتياز الريجي او ما كان على شاكلتهما وكانت قسمة البلاد منها قسمة ضيزى او كان فيها للبلاد قيوداً وألجمة او جاء فيها ما لا يتفق ومصلحة البلاد ولا يوافق رغباتها سكتت وتكتمت وتجاهلت وما هي الا ليلة وضحاها حتى تبرز تلك القضية من خبائها فتتهادى بين صفين من النواب والانصار يهللون ويكبرون لها. وفي اسرع من وميض البرق تطوى القضية بين التصديق والابرام. واغرب ما في الامر ان مقياس السرعة هو اهمية القضية فكلما كانت هذه هامة ودقيقة كلما كانت سرعتها اشد واعظم

الم ترهم يصدقون في جلسة وبعض الجلسة اتفاق الديون العامة الذي قضت حملة الاسهم واصحاب المصالح سنوات عديدة في درس بنوده

ان هذا المنهاج اصبح قاعدة قديمة سبرت غورها الامة ووقفت على اسرارها وانه لمنهاج لا يشرف السالكين فيه والاخذين به بل بالعكس يزيد تألم الامة ويدمي جروحها ويفقد الحكومة والنواب كثيراً من ثقة الامة بهم

ان الذي يدعونا للمجاهرة بهذا هو تخوف المجموع اللبناني من التكتم والابهام في قضية الريجي التي قامت لها الامة وقعدت والتي تنام اليوم وتستيقظ بين وساوسها وبين كثير من المخاوف

ان الحكومة والنواب والمفوضية العليا، بل الارض والسماء تعلم ان الشعب اللبناني يرى في الريجي قيداً وحرماناً ويعد امتيازها ضربة على الزراعة وعلى اقتصاديات البلاد المنهكة

فهل تريد الحكومة ازاء هذه القضية ان تتبع المنهاج المعلوم فتتكتم وتتجاهل وتنسى كل ما هو قضية ريجي الى يومين ام ثلاثة قبل انتهاء الامتياز فيبرز لنا من الخباء مشروع جديد او تجديد امتياز يصدقه الانصار في جلسة او نصف جلسة دون مبالاة او اهتمام الا في تأمين الاكثرية الموافقة.

اننا نرجو بعد الذي كان من اتفاق



النائب الوطني الكريم الشيخ يوسف اسطفان

ننشر رسمه بمناسبة التقرير المسهب الذي يطالعه القارىء فيما يلي عن رحلة النائب الكريم في امريكا

تقرير النائب الوطني الفاضل
الشيخ يوسف اسطفان

عن رحلته في اميركا واوستراليا

ايها السادة والزملاء الكرام

رأى مجلسكم الكريم وحكومتنا المحترمة رأي اقطاب السياسة ان يحكموا الشعب اللبناني وينهضوا بمقدراته عن طريق تفهم عقليته وتفقه روح جماعاته وان يتخذوا ذلك اساساً تقوم عليه دعائم الجمهورية وسلطانها .

وهل من مؤثر في حواس الجماعات في لبنان اعظم نفوذاً واكثر اعتباراً واجزل فائدة من استطلاع رأي المهاجرين والوقوف على حالتهم والعناية بهم . اليس المهاجر اللبناني مفخرة لبنان ومعينه الفياض — اليس ابناء لبنان من مقيمين ومغتربين رئتيه الخافقتين وعينيه الناظرتين .

نظرتم الى كل ذلك فأوليتموني شرفاً عظيما بالثقة التي وضعتموها بي لتمثيلكم لدى ممثلي الدولة المنتدبة في الخارج ولدى اخواننا المهاجرين الكرام ولدرس احوالهم وتفقد شؤونهم والوقوف على امانيهم

واني اشكر لكم هذا الشرف العظيم الذي قابلته بان سعيت جهدي لاجعل من نفسي ممثلاً امينا لبلاد انهي فاخرت في ثقافة ابنائها وشغفها في اتباع خطة الرقي التي تقربها من الشعوب الحية

اسمحوا لي ايها السادة قبل ان اطلعكم على نتيجة المهمة التي كلفت بها وقبل ان انشر لكم صفحة اخواننا المهاجرين النقية وقبل ان اصف لكم اللبناني ضارباً في اميركا الشمالية وفي كندا وفي زيلندا الجديدة وفي استراليا اسمحوا لي ان اوجه للمهاجرين تحية مجلسكم المحترم وحكومتنا الجليلة ولبنان العزيز

لئن نحن اقمنا في لبنان صرح الجمهورية اللبنانية اللبنانية بفضل فرنسا وجهود الاجداد والاحفاد فقد قام المهاجرون بهمتهم القعساء وسواعدهم المفتولة وعزائمهم الماضية وعقولهم النيرة معالم ثروات عظيمة من مال وفن واقتصاد وادب وعززوا دعائم الوطنين لبنان المقيم ولبنان المغترب وما كان امتزاج الماء بالماء اسهل من امتزاجهم بالامم الحية واذا كان لكل بلد مفاخره فمخرة لبنان مهاجره

وفي ذمة حكومة لبنان وفي ذمة مجلسه اخواننا المهاجرون . ان عرفنا كيف نستميلهم كان للبنان منهم قوة لا تقهر وكانوا لنا دعامة قوية في مطلع حياتنا هذه

ايها السادة — ابدأ تقريري عن المهاجرين بشكر الدولة المنتدبة شكراً خالصاً ارجو من حضراتكم ان تشكروا معي فيه وتسجلوه رسمياً في هذا المجلس وتبلغوه ممثلها بيننا فقد غمرتني هذه الدولة العزيزة الحرة بمساعدتها الفعالة بان سهلت لي مهمتي في تمثيل لبنان المستقل بجميع الوسائل السياسية الفعالة . فقد اقامت للبنان مقاماً عالياً محترماً بين مقاعد الحكومات الراقية في مؤتمر فرسايل التجاري وكانت بارة بنا غيورة علينا وكان فخامة المسيو دومرغ رئيس جمهوريتها المعظم عطوفاً علينا ولقينا من لطف المسيو بير اليب معتمد المفوضية العليا في باريس الشيء الكثير وكذلك من حاكم باريس وبلديتها وكنا في وزارة الخارجية كأننا في عقر دارنا لما سبق للمفوضية العليا هنا وطلبته لنا من بذل العناية بنا للوصول الى الغاية التي كنا نتوخاها . وقابلنا هناك المسيو دي سان كنتان مدير السياسة الشرقية واوضحنا له مهمتنا فزودنا حضرته بالتعليمات اللازمة لجميع السلطات الخارجية وكانت مساعدة رأينا عظيم فائدتها لدى الكونت دي سارتيج وكيل سفارة واشنطون والمسيو مونجاندرو قنصل جنرال نيويورك والمسيو تتمن قنصل جنرال اوستراليا وسائر القناصل الكرام في مدينة بوسطن ودترويت مشيغن وفيلدلفيا وبتسبرغ وسدني حيث اقنعناهم بفائدة الملحقين السياسيين اللبنانيين في دور السفارات والقنصليات ورأينا انهم يعترفون بفائدتهم الجلى ويمكنني ان اصرح ان هذه المسألة في طريق النجاح الاكيد مستنداً في تصريحي هذا الى المعلومات الصريحة التي حصلت عليها

واذا شاء الانسان ان يعرف الى اي حد يبلغ بالدولة الافرنسية العطف على اللبنانيين فليسافر الى بلاد المهجر حيث يرى ممثلي فرنسا يحيطون بجماعات اللبنانيين المنتشرين في كل صقع والضاربين في كل انحاء المعمور يغمرونهم بمساعدتهم ويقدمون لهم الخدمات الفعالة . هنالك رأيت المهاجر اللبناني وسط هذا اليم الزاخر من الخلائق قوياً بنفسه ولكنه قوي كذلك بفرنسا وهي قوة بيد كل لبناني وعلينا ان نعرف لها هذه اليد البيضاء ما بقي ارز لبنان الخالد

وقد كان همي الاول عند نزولي في العالم الجديد ان اتعرف الى اخواننا المهاجرين واقف على حالتهم عن كثب فوجهت اليهم في سبيل هذه الغاية نداء على صفحات الجرائد اوضحت فيه مهمتي لديهم وبينت استعداد الحكومة الطيب وسعيها المحمود في سبيلهم فكان من هذا النداء ان حصلت على ما انا مبينه لكم في ما يلي :

« عدد المهاجرين ونهضتهم الفكرية وعاداتهم »

لقد خيل الي حين وطئت قدماي حي اللبنانيين في نيويورك انني في لبنان ورأيت اخواننا قد حملوا في غربتهم ادابهم ولغتهم فاجادوا في كل ذلك وابقوا على عاداتهم المستملحة من طعام وشراب وعيشة داخلية وانه ليعجبك ان ترى الصحف العربية في اميركا الشمالية مزدهرة غراء ومنتشرة بين المهاجرين انتشاراً عظيما . ثم انهم الى ذلك يجيدون لغة البلاد النازلين فيها اجادة تامة ويماشون نهضتها في شتى نواحيها حتى لتحسبهم من ابنائها ويتمتعون بمكانة سامية عند ابناء البلاد الاصليين ويعيشون في بسطة من العيش منخرطين في اعظم الجمعيات مكبين على الاعمال في النشاط الذي عرف به الاميركي وليتنا نقتدي بهم حين لا نغادر البلاد فنعمل هنا كما نعمل هناك ويعجبك الى ذلك ايضاً وطنيتهم الصادقة فحنينهم ابداً الى لبنان وذكراه لا تفارقهم دقيقة واحدة

واني اقدر عدد المهاجرين اللبنانيين في اميركا الشمالية وكندا واستراليا بمئتي الف مهاجر

« ثروة المهاجرين المالية والادبية »

تقدر ثروة المهاجرين اللبنانيين في اميركا الشمالية واستراليا بـ ٢٥٠ مليون دولار فهناك اصحاب الثروات الضخمة من ادبية ومالية يرفعون رأس اللبناني في تلك البلاد . ففي اميركا الشمالية امثال مكرزل — جبران — معلوف — بردويل — خوري — اندراوس — حتي — حرب — فاعور — روفايل — كنعان وفي اوستراليا امثال دوماني — معلوف عطيه — كنعان — عريضه — مالك — عبود — شعيا

تلك ادمغة نغبط عليها فهي مدعاة فخرنا واني لن استطيع ان اعدد الفوائد التي تحصل لنا من انشاء دائرة للمهاجرين وتعيين الملحقين السياسيين لدى ممثلي الدولة الافرنسية في بلاد المهجر

لقد سعيت كثيراً في التعرف الى المهاجرين المعوزين الذين تستطيع حكومتنا ان تعيدهم على نفقتها بفضل ما خصصه مجلسكم الموقر في الموازنة لهذه الغاية فلم يتقدم الي سوى ثلاثة طلبات في اميركا وطلبين في اوستراليا وان في ذلك لدليلاً بينا على ان المهاجرين في سعة من العيش حيث كانوا

« اخلاق المهاجرين وادبياتهم »

يهلل اللبناني فرحاً عندما يسمع الثناء على المهاجرين من اعظم رجال اميركا واوستراليا فقد تحدثت الى كثير من رجال الحكومة الاميركية والاوسترالية كحاكم ديترويت مشيغن ووكيل وزارة الخارجية الاميركية وكنائب سيدني تارة في مكاتبهم وطوراً في بيوتهم فلم اسمع منهم الا مديحا للبنانيين وثناء عليهم وعلى اخلاقهم وشممهم وابائهم

« الدعاية في الخارج »

وبينما نحن نرى ما يثير الاعجاب والسرور نشعر بتقصير الحكومة تجاه هذا الشعب اللبناني الحي المهاجر واعود فاكرر ما سبق لي فقلته عن فوائد الملحقين السياسيين اللبنانيين فتعيينهم يتحتم علينا اذا اردنا ان نخدم مصالحنا ونسهل مهمة الممثلين السياسيين الفرنسيين . فان اكثرية المهاجرين الساحقة تجهل تماماً حالة البلاد الادارية والقوانين الراقية التي تصدر فيها تخرج بها على القديم ونبني لنا بها حياة سياسية عصرية . فهم يجهلون كل ذلك ولا يقفون على التطور السريع الذي يتطوره لبنان سواء في الاقتصاد من حيث المشروعات التي تتحقق او في العدلية او في المعاملات التجارية فليس للمهاجرين من كل ذلك سوى اخبار هي تارة مجسمة كحوادث الشقايات والاخلال بالامن العام والاختلاسات التي يحصل مثلها في كل انحاء العالم وهي طوراً مختصرة فيما يتعلق بالرقي والحقيقة ضائعة بين هذه وتلك وهنالك نفر من الناس يصطادون في الماء العكر وقفوا انفسهم على تضليل المهاجرين فهم ينفثون في عقولهم السم ويقولون لهم ان السلطة المنتدبة مسيطرة على البلاد والحكومة مشلولة صاغرة . كل ذلك مضر في مصلحتنا .

اما والحقيقة يجب ان تعلن وتقال فاسمحوا لي ان ارد على تلك الدعاية الفاسدة فاصرح بحقيقة لمستها لمس اليد واراها ابلغ رد على مفتريات الفاسدين هنا وفي بلاد الغربة . يسرني ان اعلن ان دوائرنا من عدلية ومالية وجمركية وبوليس وجندرمة واشغال عموميه لا تقصر عما عند غيرنا من الامم ولكنني لم ار شعبا من شعوب الارض حالته الاقتصادية كحالتنا يسرف كما نسرف نحن ويعيش كما نعيش في بذخ زائد . فاذا كان الشعب اللبناني يريد ان يصل الى ثروة اقتصادية حسنة فليبدأ باصلاح تربيته الاقتصادية وليواجه الحقيقة وجهاً لوجه آخذاً بعين الاعتبار الظروف التي تحيط بدولتنا الفتية فالحقائق تدرك عن طريق

الديون العامة وهو القيد الثقيل ان يشفق النواب على بلادهم فيحرروها من قيد الريجي على حد من قال :

يضرب بالكف ويسند بالثانية

«ميشال ابوشهلا »

اخبار محلية

بلاغان من المفوضية العليا

ارسل الينا قلم المطبوعات البلاغين التاليين

١

اجتماع هام في المفوضية

جمع العميد السامي المسيو بونسو في دار المفوضية العليا في بيروت في ٢ و٣ و٤ آذار الحالي كلا من المسيو بروبار والمسيو شوفلر والمسيو سولوماك والمسيو كليان غرنكور والمسيو ريكلو والمسيو دوريو وكلهم من مندوبي العميد السامي ومعاوني المندوبين حيث درست بعض شؤون اقتصادية ومالية تهم البلاد المشمولة بالانتداب

٢

ان المسيو بروبار الوزير المفوض والمعين مندوباً للمفوض السامي لدى دولة سوريا سيلتحق قريباً بمركزه

جناية فظيعة

وقعت اول امس جناية فظيعة في اول شارع النهر من جهة ساحة الشهداء بالقرب من فابركة الدقيق خاصة عبس وفيعاني

فقد اطلق المدعو ميشال كحالة على كل من نعيم خليل ايوب وتوفيق الشويري نار مسدسه فاصاب الاول واخطأ الثاني . وقد مات المصاب نعيم خليل على الاثر ولاذ القاتل بالفرار .

ويقال ان اسباب الجناية تافهة جداً وهو ما سيظهره التحقيق الذي تولاه المستنطق السيد اميل صباغه وحضرة معاون النائب العام وجيه افندي الخوري

مقتل سمعان سعد

ابي صابر في رشميا

نشرنا في العدد الماضي رسم هذا الشاب الذي اغتيل غدراً من يد خطار بشير حردان ، ولقد اتصل بنا شيء من تفاصيل هذه الجناية الفظيعة علمنا منه انه ليس هناك سابق عداوة بين الاثنين او اسباب ظاهرة تدل على عوامل هذه الجناية سوى ان القاتل ممن الفوا الشقاوة اما القتيل فهو شاب متعلم وحيد لوالديه متصف باجمل الاخلاق

اما والقاتل في يد العدالة اليوم فلنا الامل ان التحقيق يسير بهمة ونشاط للكشف عن اسباب هذه الجناية وانزال العقاب الصارم بالقاتل وامثاله ممن يغدرون بالناس ويسفكون دماء الابرياء

فهم الواقع لا عن طريقة الدعاية والتشويه

ويسرني ان اعلن لمجلسكم الكريم انني سعيت جهدي فابنت كل ذلك لاخواني المهاجرين واطلعتهم على الحالة كما هي وكما ذكرت

اقول ذلك ويدعوني المقام الى التنويه بفضل الدولة المنتدبة والى حريتها وعملها المفيد ، وانني اصرح ان الانتداب علينا هو اخف وطأة من اي شكل آخر . (يتبع)

بلاغ الوزارة

وقانون فتح الصيدليات

ارسلت في الاسبوع الماضي وزارة الصحة والاسعاف بلاغاً يتضمن قراراً موقتاً للجنة الخاصة في عدم اعطاء اجازات بفتح صيدليات او مخازن ادوية الى حين صدور القانون الذي هو تحت الدرس

وقد انتقد البعض هذا القرار الذي رأوا فيه نذيراً بالتشديد على مخازن الادوية التي اخذت تزاحم الصيدليات في تحضير الادوية وبيعها بصورة غير قانونية وبشكل يؤذي اصحاب الصيدليات المأذونة

ان حرية التجارة عامة تبرر المزاحمة غير اننا نلاحظ في هذه القضية شيئاً يخرج عن الحرية المشروعة ويحرم صاحب الحق من حقه .

فليس من الجائز قط ان نحرم الصيدلي المأذون الذي قضى السنين في الدرس والاستطلاع والتجربة حتى وثق العلم به من حق له شرعي لنعطيه الى تاجر الادوية والعقاقير

ان المسألة دقيقة فمن الواجب ان نترك الوزارة سائرة في عملها الذي هو من الاعمال المنظمة المفيدة

قانون الموجبات

حجمه وعدد مواده

قرانا كلمة انتقادية في احدى صحف الثغر حول المبلغ الذي انفق في سبيل وضع قانون الموجبات وتنقيحه وترجمته

ليس لنا ان نقول شيئاً الآن في القانون وضرورته لا لواضعي القانون او ناقليه انما نريد اظهاراً للحقيقة ان نقول بأن هذا القانون يتألف كما راينا بام العين من ١٨٧ صفحة كبيرة باحرف الآلة العربية الكاتبة لا من بضع صفحات لا تتجاوز العشر وهذا القانون يتألف من ١٢٠٠ مادة فاذا كان الاجنبي قد تناول اجرة باهظة لقاء وضعه او نقله فمن العدل ان لا نبخس الوطني الذي احيى الليالي الطوال فضلا عن سحابات النهار في ترجمته على احسن مثال من الدقة والصحة لقاء تعويض لا يفوق الاتعاب التي بذلها موظفان كريمان عرفا بالاخلاق الكريمة والنزاهة والنشاط

التحقيق في مقتل

رفيق المستر كراين

وصل الى البصرة المندوب الاميركي الموفد من حكومة الولايات المتحدة للتحقيق في حادثة مقتل السر هنري بلكرت الذي كان مع ركب المستر كراين وتعين الجهة المسؤولة عنها وقد انتهى من التحقيق في الكويت واجتمع باميرها ورفع تقريره الى حكومته .

مولود ذكر

وصلتنا كلمة من عينكفاع ان اجناديوس الخوري رزقه الله ولداً ذكراً جعله مولوداً مباركاً واقر به عين ابويه .

المجلس الملي الارثوذكسي

كان يوم الاحد بعد الظهر موعداً لانتخاب اعضاء المجلس الملي الارثوذكسي عوضاً عن المجلس الذي انتهت مدته ، وقد لبى الدعوة للانتخاب فريق كبير من ابناء الملة الارثوذكسية الناخبين وبعد ان جمعت اوراق الانتخاب وجدوا ان النصاب القانوني وهو مائة وعشرون ناخباً ، لم يكتمل ، فتأجل الانتخاب اسبوعين

على مائدة رئيس الجمهورية

دعا فخامة رئيس الجمهورية كلا من سماحة القاضي الشيخ محمد الكستي والوجيه سليم بك طباره والنائب عمر بك بيهم لتناول طعام الافطار على مائدته في قصر الرئاسة .

مشروع البكالوريا

السورية

عقد اجتماع يوم الاثنين في المفوضية العليا برئاسة حضرة السكرتير العام حضرة مستشار المعارف في المفوضية ورضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية ، وتذاكروا في مشروع البكالوريا السورية وتنظيم جداول الدروس في الجامعة السورية .

الملك امان الله

نشرت الديلي تلغراف برقية من مكاتبها في بشاور بالهند قال فيها ان بعض الافغانيين يشعرون بأن الملك امان الله لم يعامل معاملة حسنة وقد قويت الاحتمالات باسترجاعه للعرش

نفقات الانتخابات

في الولايات المتحدة الاميركية

انفق اكثر من ستة عشر مليون دولار في المعركة الانتخابية للرياسة (٩ ملايين من الجمهوريين و٧ ملايين من الديمقراطيين) وذلك بناء على تقرير لجنة التحقيق في مجلس الشيوخ ولا يشمل هذا المبلغ بنفقات الاقاليم والارياف والجمعيات في المدن

مكتب الصحافة والاعلانات

وردتنا نشرة من حضرة الاديب الفاضل السيد توفيق مزراحي تفيد عودته الى تنظيم مكتب الصحافة والاعلانات بالاتفاق مع شريكين فاضلين لهما خبرتهما ومنزلتهما الادبية التي تساعد على رواج اعمال هذا المكتب وفوزه بثقة جميع اصحاب الحاجات والاشغال فضلا عما للسيد مزراحي المشهور بأدبه وذكائه من الصفات الحسنة التي ستكون اكبر ضمانة لنجاح هذا المكتب وانتشاره . فندعو له بكل توفيق وفلاح .

سليم ابرهيم طراد

فقدت بيروت احد رجال الوجاهة والقضاء ، وبكت فاضلا من خيرة ابنائها العاملين وهو المرحوم سليم ابراهيم طراد وقد كان رحمه الله قاضياً نزيهاً اشغل مناصب مختلفة في القضاء اللبناني وكان فيه مثالا للصدق والوجدان الحي . وقد مشت في موكب جنازته جماهير البيروتيين من علية القوم واركان الحكومة وبكاه عارفوه بالدموع الحارة . رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والسلوان .

بلا عنوان

ترك الامير سعيد الجزائري باريس في يوم ٢٨ شباط بقطار اكسبرس الشرق عائدا الى سوريا

ذكرت الصحف ان نقابة المحامين قابلت رئيس الجمهورية على اثر توقيف المحامي الشيخ يوسف جرمانوس وطلبت منه اصدار عفو عنه غير ان فخامة الرئيس رفض ذلك لان القضية متعلقة برجال العدلية

انتهت الحكومة اللبنانية من وضع قانون التقاعد وقد رفعته الى المفوضية العليا التي باشرت درسه وفي نيتها ان تجعل تشريع التقاعد واحداً في سوريا ولبنان

بدأت وزارة الزراعة بالعمل في المختبر الزراعي الذي اقامته في منطقة قرن الشباك وستزرع فيه شتل الاشجار والخضر على اختلاف انواعها

خصصت وزارة الزراعة مكاناً لتربية الحيوانات الصغيرة وتعزيز صناعة توليد البقر وترقية صناعة الحليب

الليلة الراقصة

في قصر المفوض السامي

جاءنا من قلم المطبوعات في المفوضية العليا ما يلي :

المرجو من الاشخاص المدعوين الى السهرة الراقصة في قصر المفوض السامي ان تكون معهم اوراق دعوتهم لابرازها عند وصولهم تحاشياً لكل صعوبة عند الدخول

يرجو الكابيتان لوراس الاشخاص الذين يريدون الدخول فرقاً فرقاً ان تتفقوا معه على ساعة دخولهم

الشروع في بناء مرفأ حيفا

سافر اول امس مهندس الاشغال العامة من القدس الى حيفا لانهاء امر الاراضي التي يحتاج اليها بناء مرفأ حيفا حيث تقرر نهائياً بان الحكومة المحلية تقوم بهذا المشروع

بذلك تكون المناداة والخلاف بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا على طرح العمل في سوق المناقصة قد حسمت

خطبة اديب

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد خطبة الاديب الفاضل الخواجه سليم انطون عطا على الآنسة المهذبة بنلوب كريمة جرجي فرنيني في حفلة اقتصرت على الاهل والاصدقاء بداعي الحداد فنقدم للخطيبين الكريمين التهاني الصادقة وتتمنى لهما اكتمال الفرح والهناء

الحكم الجديد في يوغوسلافيا

ورد على الديلي تلغراف من مكاتبها في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا انه صدر امس قانون يقضي بمعاقبة كل من لا يعترف بنظام الحكم الجديد في يوغوسلافيا بالحبس ستة اشهر وبغرامة عشرين جنيها

في رياض الشعر

يا ملاك !

للشاعر الرقيق والاديب المجيد نقولا افندي بسترس

يا ملاك ، يا سواد القلب ، يا نور العيون
في هواك ، بمداد الدمع ، كحلنا الجفون
ما براك ، بارىء الكون ، الا لتكون
ملكا للحب ، والحب جنون
فيه للناس ضروب وفنون
يا ملاك

وجنتاك ، ضمتا ورد ، وما اذكاها
شفتاك ، قطرتا خمر ، وما احلاها
مقلتاك ، شفرتا سيف ، وما امضاها
اينما تمشي ترى جرحاها
تشتهي لو انهما قتلاها
يا ملاك

هل اراك ، مرة ، تنعش في الاملا
فنواك ، مضني ، فاذكر حبيباً اولا
ما نساك ، او تجافى عنك يوماً ، اوسلا
شاعراً ، ان مر طيف لك ، لا
ينظم الاشعار الا قبلا
يا ملاك

من مرثية امير البيان شكيب ارسلان

في صديقه المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش

لم تبق بعدك في الخطوب جليلا
منذ شئت يا عبد العزيز رحيلا
في كل ارض نص فيها منبر
يتذكرونك بكرة واصيلا
يتذكرون مواقفاً مشهورة
لك ليس تترك للمراء سبيلا
ومآثراً في الخافقين حديثها
ومعالياً رنت حلى وحجولا
ما العبقرية والتي يصفونها
الا حياتك مثلت تمثيلا
الخاطر الوقاد ان يبدر مضى
في الحادثات اسنة ونصولا
والمنطق الفياض ان يهدر غدا
يتدفق الابداع منه سيولا
لا فرق بين السامعيك وبين من
يتناولون معتقاً مشمولا
واذا جرت على الطروس يراعة
بات الصليل براحتيك صليلا
تلك اليراعة ود اكبر قائد
لو انها في كفه ليصولا
تجاوب الآفاق عن اصدائها
ويرتلون فصولها ترتيلا
لم يعلم الخلق الكريم ولا الحيا
من ليس يعلم خلقك المعسولا
لم يعلم الآداب كيف تجسمت
بشراً ، فمن لم يصطحبك طويلا
فكأن ربك عند خلقك قد ابى
ان لا تكون مكملا تكميلا
تغدو ارق من النسيم فان عرا
خطب غدوت الصارم المسلولا
في نعمة الحمل الوديع فان عدا
عاد ترى اسداً يفارق غيلا
يا راحلاً ابقى فراغاً هائلا
هيهات تملأه الرجال فحولا
غادرت لي قلباً عليك مقطعاً
دامي الصميم ومدمعاً موصولا
ابدلتني بالغمض نوحاً دائماً
تتعلم الورقاء منه هديلا
آليت لا انفك عهدك راعياً
حتى اغرب في التراب مهيلا

من قصيدة شوقي بك

في الجراح المصري الكبير علي بك ابراهيم بمناسبة عملية جراحية أجراها لاحد انجال الشاعر

ابتغوا ناصية الشمس مكانا
وخذوا القمة علماً وبيانا
واطلبوا بالعبقريات المدى
ليس كل الخيل يشهدن الرهانا
. . .
وضئيل من اساة الحي لم
يعن باللحم وبالشحم اختزانا
ضامر في سفعة تحسبه
نضو صحراء ارتدى الشمس دهانا(١)
او طبيباً آبياً من « طيبة »
لم تزل تندى يداه زعفرانا
تنكر الارض عليه جسمه
واسمه اعظم منها دورانا
نال عرش الطب من «امحوتب»(٢)
وتلقى من يديه الصولجانا
بالامحوتب من مستأله
لم يلد الا حوارياً هجانا
خاشعاً لله لم يزه ولم
يرهق النفس اغتراراً وافتتانا
يلمس القدرة لمساً كلما
قلب الموت وجس الحيوانا
لو يرى الله بمصباح لما
كان الا العلم ، جل الله شانا
في خلال لفتت زهر الربى
وسجايا انست الشرب الدنانا
لو اتاه موجعاً حاسده
سل من جنب الحسود السرطانا
خير من علم في « القصر » ومن
شق عن مستتر الداء الكنانا
كل تعليم تراه ناقصاً
سلم رث اذا استعمل خانا
درك مستحدث من درج
ومن الرفعة ما حط الدخانا
. . .
يد « ابراهيم » لو جئت لها
بذبيح الطير عاد الطيرانا
لم تخط للناس يوماً كفنا
انما خاطت بقاء وكيانا
. . .
يا طرازاً يبعث الله به
في نواحي ملكه آناً فآنا
من رجال خلقوا الوية
ونجوماً وغيوثاً ورعانا (١)
. . .
يا اخي : والذخر في الدنيا اخ
حاضر الخير على الخير اعانا
لك عند ابني او عندي يد
لست آلوها ادكاراً وصيانا
حسنت مني ومنه موقعاً
فجعلنا حرزها الشكر الحسانا
جرحه كان بقلبي ، يا اباً
لا انبيه بجرحي كيف كانا
لطف الله فعوفينا معاً
وارتهنا لك بالشكر لسانا

(١) السفعة السواد مشرباً بحمرة والدهان الاديم الاحمر (٢) إله الطب عند المصريين القدماء

(١) الرعان قمم الجبال .

بين اثنين

الاول — ما رأيك في عناد لطف الله وتطلبه الرئاسة هل هو لسعادتنا ام لشقائنا ؟

الثاني — عمرك سمعت بسعد أتى رغماً وقسراً

الخط الجوي الجديد بين فرنسا ومستعمراتها في الشرق الاقصى

تهتم فرنسا والعالم للخط الجوي الذي يدشنه ثلاثة من الطيارين الفرنسويين الذين سيفتتحون طرقاً تجارياً جديدا وسيربطون فرنسا بالشرق الاقصى ويمثل رسمنا هذا الابطال الثلاثة مهيئين لسفروهم من اليسار الى اليمين : جوس . بايار . لبريكس ، بطل الجو في قطع الباسيفيكي

طفل يتولع بالتدخين منذ نعومة اظفاره

هذا الرسم يمثل ولداً في الرابعة من سنه يعيش في الارجنتين وقد عودته والدته وهو في السنة الاولى من عمره ان يضغط بلثته على السيجار تسهيلا لبروز اسنانه وقد انتهت به هذه العادة الى التولع بالتدخين حتى اصبح يمتنع عن الاكل وعن النوم اذا لم يعط حصته من التبغ يومياً

الشرطة والمجرمين

ذكريات مفتش شرطة

١٠

الشرطة العدلية الا تعرف الخوف

سألت المفتش بيتوال ذات يوم الم يداخله شيء من الخوف احياناً وهو يلقي القبض على مجرمين خطيرين في ظروف عصيبة ؟

فلما سمع سؤالي ابتسم وقال :

— اني خلال السنين الطويلة التي قضيتها في سلك الشرطة لم اخف إلا امراً واحداً وهو ان لا انجح في المهمة الملقاة على عاتقي .

ثم آن الشرطة العدلية الا تعرف الخوف من المجرمين . اجل ، ان حديثي العهد بالخدمة قد يداخل نفوسهم اثر من الانفعال في بادىء الامر اذ يمسكون بعض الاشقياء ، لكنهم لا يلبثوا ان يعتادوا ذلك ويتصفوا برباطة الجأش .

ومع ذلك فان مهنتنا ليست سليمة من المخاطر والذين استشهدوا من رجال الشرطة في سبيل القيام بالواجب كثيرون ، وهذا اكبر دليل على ما اسلفت ذكره . فهل يفكر الناس في ذلك ؟

اما فلم تكن حياتي مهددة الا مرة واحدة . فهل تريد ان اقص عليك الحادثة

كانت نوبتنا انا ورفيق من رفاقي في شارع سان مارتن حيث كنا مكلفين بمراقبة رجل محكوم عليه بالابعاد وقد علمنا انه عاد الى بيته فرأيت بغتة رجلاً كنت القيت عليه القبض واعرف انه لا يجوز له سكنى باريس . جاءنا بلا تردد اذ تيقن ان نظرنا قد وقع عليه فقلت له :

— ماذا تصنع هنا . انت تعلم انه لا يجوز لك الدخول الى ولاية السين

فارتبك ثم قال : جئت لأشاهد احد اقاربي



الاستاذ عمر افندي فاخوري

ننشر رسم هذا الاديب الكبير والمحامي الضليع الاستاذ عمر افندي فاخوري بمناسبة تعيينه امين السجل العقاري في الحكومة اللبنانية وهو التعيين الذي صادف كل الارتياح عند الجميع فنكرر تهانئنا لحضرة الاستاذ عمر افندي

وسأرجع هذا المساء ادراجي .

— اذاً سآخذك الى مفوضية الشرطة وهناك تقص عليهم هذه القصة .

ولما كان معروفاً في ذلك الحي وتوسل الي ان لا اضع الاغلال في يديه ، فرضيت لعلمي انه غير خطر . ومشينا قاصدين اقرب مخفر للشرطة ونحن نتحدث ، فاذا بصاحبنا يستل بغتة من جيب بنطلونه خنجراً يبلغ طول نصله ٢٥ سنتيمتراً ، وكنت قد رأيت الحركة ورأيته يسدد الخنجر الى صدر رفيقي فضربته على ذراعه ضربة شديدة اسقطت السلاح من يده

وقد كانت هذه امثولة مفيدة لي فأصبحت منذ ذلك اليوم اذ القي القبض على شقي من الاشقياء ابذل جهدي لاتخاذ كل الاحتياطات اللازمة

اما الخوف فسأذكر لك حادثة تدلك على ان الشرطة العدلية لا تعرف الخوف كما قلت في اول حديثنا .

— في يوليو ١٩٢١ كنا نبحث عن اللصوص الثلاثة الذين قتلوا المسيو شاريه في القطار . فالقى الشرطي ماتفو على احدهم وتوصل بعد استجواب دقيق صارم الى معرفة اسم شريكيه في الجريمة وفي اي الامكنة يمكن ان نجدهما

وكان هذان الشقيان رجلين مخوفين جداً . فارسلت ثلاثة او اربعة من المفتشين الى كل موضع ذكره لي الشرطي ماتفو للقبض على المجرمين . فاعلم ان كثيرا من المفتشين كانوا يأتون الي وهم يعلمون ان هذه المهمة محفوفة بالمخاطر العظيمة فيقولون لي لماذا لا تبعثنا نحن للقبض عليهما فكنت اجيبهم قائلاً

— ولكن لا اقدر ان ارسل كل المفتشين . .

— اذاً ايها الرئيس متى احتجت الى شرطيين آخرين فلا تنسنا

وقد قبضنا على ذينك المجرمين الخطيرين في شارع ترسكو ولكن جثتين هامدتين لان شبه معركة نشبت بينهما وبين رجالنا قتل فيها احدهم وهو كورنيه الباسل رحمه الله



الالعاب الرياضية في ايام البرد

يظهر في هذا الرسم ثلاث حسان يتزحلقن على الجليد في غابة بولونيا (باريس) وللالعاب الرياضية في ايام البرد الشديد فائدة عظيمة ومنزلة خاصة عند الامم الاروبية وقد وصف ذلك منشيء المعرض في احدى رسائله الماضية

الدباس ولطف الله

فصل الخطاب — من فمك ادينك

(. . . ان لكل من المتقدمين علناً رأسمالاً كبيراً ، الدباس ضمانة ادبية نزيهة ، ولطف الله ضمانة مالية جبارة . .)

« جريدة الصحافي التائه عدد ٤٤ تاريخ اول اذار الحالي »

. . .

لقد اقتضبنا هذه العبارة من مقال موجز للكاتب الصحفي المتفنن الاستاذ اسكندر الرياشي وجئنا ننقلها بحرفيتها تنويراً للاذهان وحسماً للمناقشة القائمة بين الحزبين المتجادلين وقد اتخذنا المنطق والتجربة الواقعة بمرور الزمن حجة لنا واتخذنا اقرار الخصم حكماً بيننا ليشهد على صحة عقيدتنا بموافقة الاول دون الثاني محتفظين بكرامة الشخصيات التي لها عندنا كل اعتبار واحترام

(الادب والنزاهة ضمانة الدباس)

ان الشخص الذي يتعاطى سياسة الاحكام يجب ان يكون :

اولا — اديباً فطناً لانه اذا كان على غير ذلك اي لا تجد دقائق السياسة محلا في عقله يضيع الحق وتضطرب الاحكام ويذهب الحقوق غالباً والحق مغلوباً .

ثانياً — من الضرورة ان يكون متفقاً بمعرفة واجبات الشرائع والقوانين والنظامات السياسية (وكلها من بنات الادب) لانه اذا كان جاهلاً هذه العلوم لا يكون قادراً على تتميم واجباته في الوظيفة المعطاة له واذ ذاك يعود مضطراً الى الاسترشاد من الاخرين الذين لربما يضلونه لاغراض ذاتية لهم وعند ذلك تكون كل احكامه عبثاً ويقع في تأثير اشمئزاز الجمهور

ثالثاً — ان يكون نزيهاً (والنزاهة هنا بمعنى القناعة) قال الحكيم : القناعة كنز لا يفنى وضده الطمع والطمع هو نتيجة التوالع بالمال وحيثما وجد التوالع بالاموال وجد الاحتشاد وهي الصفة التي متى دخلت قلب الحاكم اذاعته عن الحق والعدل وجعلت بينه وبين الصالح العام حجاباً كثيفاً . . .

(المال الجبار ضمانة لطف الله)

قد يكون المال الجبار غلاباً للادب والنزاهة ولكنه في غير الميدان الذي يفتح اليوم وعلى مضماره يتوقف مستقبل لبنان

نحن لا نعتقد ان المال يولد الرجال وهذا التاريخ كله عبر ونابوليون الجبار لم يعلن المال مسيطراً جباراً الا كخادم للمواهب التي تستخدمه

ان الذكاء الذي يبدو من الاغنياء في حشد الثروة هو غير الذكاء الذي تتطلبه الشعوب من خدامها ولا يصلح ان يكون خادماً لشعب الا من تعود على تضحية نفسه . ونحن نعتقد انه لو انصرف الدباس واضرابه من رجال العمل الفكري الى حشد الثروة لما كانوا قصروا عن ايجاد المال الجبار ولكنهم لو فعلوا لكانوا فقدوا شخصيتهم ولم يحافظوا على الصفات التي يتطلبها المجتمع من الافراد الذين اعدتهم العناية لخدمته

لكل رجل مقام فاذا كان مقام الامير مقام الرأسمالي الكبير فليبق حيث هو الآن وليستعمل مواهبه « الجبارة » في السبيل الذي تعوده حتى الان وليستعمل مواهبه الجبارة في السبيل الذي تعوده حتى اليوم وليترك الحكم لابن « الادب والنزاهة . . . »

ان الشعب اللبناني فخور « بالادب والنزاهة » محتاج الى كليهما في صفات الرجل الذي يريد رفعه الى كرسي الرئاسة ليقوده الى محجة الصواب

ونواب الشعب اللبناني وهم المسؤولون امام التاريخ لا يمكنهم ان يتطلعوا الى « المال الجبار » معرضين عن « الادب والنزاهة » دون ان يلصقوا باسمهم عاراً لا يريدونه لانفسهم ولا للشعب الذي يمثلونه

والفوضية في موقفها الذي تحترم فيه ارادة الشعب لا يمكنها وهي ممثلة الامة الكبرى التي ردت روتشلد عن كرسي النيابة لانه اراد ان يتخذ « ماله الجبار » سلماً اليها . ان هذه المفوضية السامية لن تقف في جنب « المال الجبار » بل تنظر بسرور الى الشعب اللبناني الذي يقتفي اثر الامة الفرنساوية الكريمة بالاستنارة في المبادىء العليا التي ترسو عليها حياة الشعوب

هذه هي نظريتنا في قضية الرئاسة اوردناها مجردة من كل ميل الا للمصلحة الوطنية علّ بها هداية لقوم يعقلون

يوسف الحاج
« الشبانيه »

المعرض — ان صاحب هذا المقال هو من خيرة الرجال المعروفين في عالم الادب والسياسة وان له من خبرته وحكمته وفكره الثاقب ما يجعل لرأيه وزناً كبيراً ولمقاله قيمة ثمينة

على الماشي ٦٨

بين الورق والشلق

قيل لي : ان فخامة المندوب السامي اصدر قراراً لصيانة الآداب العامة في البلاد الواقعة تحت الانتداب ومما جاء به المنع البات لدخول (الكرت بوستال) وشريط السينما الحاملة لصور الخلاعة التي من شأنها التحريض على الدعارة والتشويق للعبث بالاداب والعفة

حسنا فعل . فشكراً له وحمداً .

وبينا انا اشكر واحمد اذ بعيني تقع « ليس على الارض » على خبر في الجريدة منبئاً بوصول ٤٠ راقصة تطردهن حكومة تركيا « وينفلشن » باسواق مدينتنا او عاصمتنا طلباً للرزق . . .

لا اقول وقفة المتأمل لان المقارنة بين منع دخول الورق وبين التصريح بدخول نساء (الشلق) لا تحتاج الى وقوف وتأمل بل يدركها المرء (على الماشي)

الورقة لا تتاغى ولا ينبعث منها حرارة ولا روائح عطرية ولا تهتم بعيشتها ولا تنصب الشرك للصيد . . .

يا فخامة المندوب

ان ما امرت به فهو حسن . ولكن الاحسن ان تأمر بمنع دخول الفواحش الجديده الينا

ان تأمر بمنع الازياء الخلاعية في ملبساً .

ان تأمر بانشاء المشاريع الاقتصادية لكي يشبع الرجل ويكفي زوجته وزوج ابنته ويحسن تربية ابنه

هكذا لا اجد بعد خبراً يعيقني ولا فكراً يوقفني عن متابعة شكرك وحمدك على طول الخط .

« عابر سبيل »

كنديانى ٠٠٠

تحية معطرة يا سيدتي الحسناء

تحية معطرة يا سيدتي الحسناء.

ما تـكتبين الآن ؟ ٠٠٠ واية فـكرة جميلة تموج في مخيلتك الجميلة ٠٠ في مخيلتك المختلجة بصور بحارية زرقاء رسمتها انامل الصخور الرمادية والاشجار الباسقة الجبارة في هذه البقع الجذابة من لبنان ؟ ٠٠٠ اية فـكرة تموج في مخيلتك الجميلة يا سيدتي الحسناء ؟

أتستطيعين ان تتناولي هذا البلد بسوى لغة الجمال، وانت جميلة جذابة

أتستطيعين ان تنقلبي من زهرة فواحة عذبة سكبت السماء عليها قطرات النقاء والمعفة الى افعى مربية تنفث من سمها سموم الحقد !

أتستطيعين ان تطلقي صواعق من يراعك على هذا الوطن، ولم يطلق عليك الا دغدغة النسيم !

ما تـكتبين الآن يا سيدتي الحسناء ؟ وهل خيال «لامازير» يخيم فوق رأسك في هذه الساعة ويتراءى لك من خلال دخان سيكارتك، ذلك الدخان المعطر بنكهة لهاتك العطري ؟

ان هذا الشبح الذي اكرمناه ضيفاً انكرناه اديباً يا سيدتي كندياني فزجيه عنك !

تحية معطرة يا سيدتى الحسناء، وهل في لبنان الا عطور بساتينه وجمال مغانيه ؟

أريني الصفحة التي طويتها الآن بعد ان رفرفت فوقها روحك الحلوة اللطيفـة ٠٠٠ هل تخيلت عليها ام استنشقت ؟

ان من يتخيل شيئاً لا يحسن رسمه، ولا يجيد المرء التغني الا بما يستنشق ٠ ولبنان، لبنان ٠٠٠ مركله في روحك عن طريق شقتيك، ذلك الطريق الوردي، فـكيف تودين ان تتغني به ؟

أ كما تغنى «لامرتين» فشبه الخروق في اكناف الجبال بجراحات في اجساد الصخور فغرتها فؤوس الحطابين، وشبه خيوط الماء المتقطرة من فرجاتها بنقاط من العرق تتقطر من ظهر فلاح ينوء تحت حمله ؟٠٠٠

اذا كنت ترغبين في مل هذا التغني فخير لك ان تعدلي عنه لان شاعر «البحيرة» وباكي «الغير» قد وفاه قسطه ٠

ام تودين ان تتغني به كما تغني « بوردو » في « جميلة وعمر » فتسلل الى طباع اللبنـانيين ولم يستل منها الا ما علق بها من عادات « الخارجين » اما الذي استنشقه من عرف الـكرم والاباء فصدق عنه ٠٠٠ ثم شعر بخطأه فجاء يرقعه بترقيع الآثار في بعلبك ؟

اذا كنت ترغبين في مثل هذا التغني خير لك ان تنزعي عنه لئلا تحتاجي يومـاً الى ترقيعه فلا تجدي ما ترقعين

تحية معطرة يا سيدتي الحسناء

في مثل هذه السنة من القرن الماضي كان في لبنان ضيفة حسناء، جذبها «العاصي» من شواطي « التاميز » فخلدت لها ذكراً طيباً في صدور اللبنانيين كانت تقول انهـا نبية تعرف الغيب وتقرأ في الضمائر، واطلق عليها اللبنانيون « نبية العاصى »

تلك الحسناء هي : « اللادي استانهوب » يا سيدتي كندياني ٠٠٠

في مثل هذه السنة من القرن الماضي بنت ابنة التاميز الغربية هيكلا من الحب والاعجاب في قلوب هؤلاء المخلصين من ابناء هذا البلد الغالي، وكانت تقول «ان القلب البشري يتجلى في قلوب اللبنانيين»

واما انت فماذا تقولين ياسيدتي الحسناء ؟

أتتشبهين بنبية العاصي فتـكلمين عن القلب، وهو ابلغ ما ينطق به فم سـاحر، ام تتمسكين باهداب السياسة وهي داء عضال تنمو بذرته فى ادمغة الرجال ؟

تمسكي ما شئت بما تشائين، ولـكن افسحي دائماً للقلب طريقاً يسلـكه الى العاطفة الصادقة والاخلاص الصحيح ٠٠٠

كونى صادقة يا آنستي الحسناء، ليكن الصدق شعارك في كل ما تعلمين، ولـكن ٠٠٠ ولـكن لا تجعلى ذلك الصدق جافاً لا اثر فيه للاحساس فان السياسة في فم السيدات اذا تجردت من آراء القلوب يكون الصدق فيها اليما !

الى اللقاء يا سيدتي كندياني، فسنجتمع غداً في صفحات كتابك ان شاء الله — « الياس ابو شبكه »

رواية العدد

الاسر المستحب

« ماشا » فتاة عمل، لابيها عائلة كبيرة لا يأتي حانوته الصغير بقوة اولاده فما كادت الفتاة تـتم تعليمها الاولى حتى شعرت بميل شديد لاختيـار الحياة فاندفعت الى العمل تـكسب منه رزقها وهي وضاءة الحسن لها عينان صافيتان وقد معتدل

وقد زادت (مودة) قص الشعر جمالهـا وكبرياءها وهي الى جانب ذلك ساذجـة ممزحة

ومثل هذه الفتاة لا يبخل عليها الحظ بفرض التـكسب في العاصمة الـكبرى، فما كادت تنوي ذلك حتى وجدت نفسها حاسبة في اكبر مخازن الازياء المسمى « الـكرملين » لهـا حظوة لدى مديري هذا المحل، فارتفع مرتبها حتى وصل الى ثمانين روبلًا في الشهر

طرق على اخلاق « مـاشا » تغير نتج من شعورها باستقلالها المادي، فقد اصبحت ذات ارادة مستقلة، فلم تحترم ارادة الاسرة ولم تعـد تلك الفتاة التي كانت تعود من مدرستهـا وتمضي قليلًا من الوقت في الرياضة فـلا يأتي المساء الا ويكون قد احتواها دار ابيها ٠ والـتي كانت ترتدي ثوباً بسيطاً من القماش العادي الرخيص فوقه شال من الصوف الرديء الصنع ٠ بـل اصبحت تظهر في المراقـص ٠ وترتدي افخر الازياء وقد اصبـح منزل ابيها محتقراً في عينيها فهو لا يحوي ما يشبع قلب هذه الفتاة الذي امتلا هوى باتباع مدنية هـذا العصر وهي وان كانت تعيش في هذه الدار صامتة، الا انها تـكتم في نفسها ثورة لا بد ان تنفجر يوماً ما وكيف ترضى هـذا المقام الذليل من اصبحت بفضل غشيانها الملاهي كعبة قصاد الجمـال والسحر، واصبحت تترامى تحت اقدامها قلوب العشاق الموسرين

احبها بير الذي ورث من مصانع ابيه ثروة هائلة وقد شاهدها اول الامر في مخازن الـكرملين واتصل بها في الحانات

وما زالت ثروته تجذبها نحوه، وهي الـتى عاشت في راسمال الفقر فتركت منزلها لتعيش اميرة غير متوجة في قصر من القصور العظيمة على نهر النيفا وكانت اذا عادت بفـكرها الى حياتها الماضية ونشأتها الوضيعة خيل اليها انها في حلم او خيال وظلت على هذه الحال عامـين تجرعت فيهما من كؤوس الترف ما اشبـع نفسها ومطامعها !

وكانت اذا انتقدها ابوها لسلوكها المغـاير لما الفته الاسرة لا تجد في الاجابة عليه سوى انها خلقت حرة لها ما لغيرها من المخلوقات من حرية وارادة مستقلة ولـكنها بعد مضي عامين في التمتع باقصى حدود الحرية شعرت بان حريتها هذه وهم باطل فهي اسيرة مال عشيقها

وثبتت في رأسها هذه الفـكرة وزاد في يقظة نفسها ما تصورته في مستقبل ايامها اذا تقدمت بها السنون، وذبل جمالها، عندئذ شعرت « ماشا » بذل هذا النير فهجرت « نير » عشيقها لخصام بسيط بينهما، وعادت تلتمس عملًا في مخازن الـكرملين، وسرعان ما تقبلها مدير المحـل ولم يبخلوا عليها بمرتبها السابق بل رفعوه الى تسعين روبلًا في الشهر لانهم لاحظوا نفوذ جمالهـا في رواج بضاعتهم

وقد احدث ظهور (ماشا) في ميدان العمل ثانية استغراباً عظيما لدى زميلاتها وزملائها وباتوا يرجمون بالغيب عن سرعودتها، وكانوا يظنون انها تركت هذا النعيم مرغمة لان عشيقها مال الى من هي افضل منها فطردها، ولـكن الايام كشفت لهم بطلان حدسهم، فقد اخذ بير يتردد على مخازن الـكرملين ويتودد الى « ماشا» ولـكنها كانت تبدي في كل مرة امتعاضها منه، وقـد حدث ان ضاق بير ذرعاً لقساوتها، فلم يتمالك نفسه، فقال في حدة لفت نظر المشترين الذين في المحل

— ما هذا الجفاف في المعاملة يا (ماشا)

فاجابته وهي منفعلة :

— وماذا تريد ان اعمل لك؟ أتريد ان اقبل الارض بين يديك ؟

فرد عليها بصوت عال

ليس الذنب ذنبك، يا ملعونـة، انما الذنب ذنبي انا ٠٠٠٠ انا الذي البستك هذا المـاس ومسحت عنك حقارتك

فجرحت فؤادها هذه الـكلمات القاسية واحمر وجهها وارادت التـكلم ولـكن احتبست الالفاظ في حلقها واخيرا قالت له :

— لا فضل لك فيما تنسبه لي ان تنسبه الى نفسك، فقد اشتريت هذا الماس وهذا الحلى بحرية عامين من حياتي مضيتهما معك !

ثم غلبها البكاء فبكت وتركت عملها ويممت مكاناً مستوراً تستر فيه خزيها، وخرج بير من المحل وهو يتمتم كلمات الوعيد والتهديد

عندئذ اعتقدت زميلاتها بان ماشا هي التي هجرت عشيقها . وكنا فيما بينهن يؤاخذنها على سوء تصرفها، وكن يؤكدن بانها ستعود اليه بعد حين

وكانت كل واحدة منهن تحسدها على حظها وتود لو تصبح عشيقة لبير وتعمل ما ليس في المقدور حتى تستبقي حبه ومودته لا ان تهجره وترفض النعيم الذي يأتي عفواً كما فعلت «ماشا»

ولم يكن الحادث الذي وقع بين الفتاة وعشيقها بحامل على فصلها من عملها، بل ان كثرة مـا اشيع عن هذا الحادث جعل الشبان يتوافدون على هذه المخازن بدعوى الشراء ليروا من هي تلك التي ترفض النعيم الذي يقدمه لها بير الثرى الـكبير

ولـكن (ماشا) كانت منصرفة عن كل المغازلات والمداعبات التي كان يقوم بها الشبان ومضت ستة اشهر وهي لم تغير اسلوب حياتها اذ لزمت الجد

ولـكن لوحظ انها تصطحب مكيسوف احد عمال المحل على الدوام ٠ وكان مكيسوف قد احب (ماشا) حينما بدأت العمل في مخازن الـكرملين وكان مرتبه وقتئذ سبعين روبلًا في الشهر فوجدته لم يحقق خيالها فهي لم تهجر حياة الاسرة لـكي تختبر هذه الحياة الضيقة التي يعيشها مكيمسوف بالسبعين روبلا التي يكتسبها بل كانت تطمح الى ما هو اسمى من ذلك

وقد وفقت الى ما تطلب ورجع الفتى مكيمسوف يجر اذيال الخيبة فلما عادت (ماشا) الى العمل بعد خصامها تحركت في قلب الفتى عوامل الحنين اليها ولـكن كيف الوصول اليها ؟

هل يجرؤ وهو الحقير ان يتقدم الى فتاة الفت النعيم ؟ وكانت هذه الشكوك تملا قلبه على الدوام وكان كلما تقدم خطوة نحوها عاد الى الوراء خطوتين

واستمر متردداً مدة طويـلة حتى اتيحت له الفرصة اذ سمعها مرة تتحسر على هذه السذاجة الذي استفتحت به حياتها العملية فادرك من ذلك حنينها الى ذلك العهد الذي ظهر فيه مكيمسوف

وعلى ذلك تشجع الفتى واعلن لها قلبه من حب قديم لها فلم يلق منها اعراضاً كما كان يظن الا ان السرور الذي كان يشعر به الشاب المسكين كان يخالطه حزن شديد لظهور بير العشيق القديم وخشي مكيمسوف ان يختطف بير ماشا منه كما اختطفها من قبل ولم تـكن لديه الوسائل الـكاذبة لاغراء الفتاة والانتصار بها على غريمه غير الحب ٠ وفي الواقع لقد كان ظهور بير مبلبلًا لافـكار ماشـا واصبحت في حيرة كبيرة لا تدرى ايهما ترضى به ، أترضى بمن يهيأ لها كل ما تطلب من ترف ام ترضى بذلك الذي يحبها ويود لو يجعل الحياة فردوساً لها

وظلت ماشا تفـكر في الخروج من حيرتهـا اسبوعاً كاملا، فـكانت اذا لاقت مكيمسوف تظهر صامتة ٠

وكان يخيل الى الشاب المسكين ان لا بد من ان يكون بير قد اجتذبها نحوه، والا لماذا هـذا الصمت واين المرح السابق؟ وكانت اقسى الساعات في حياته تلك التي كان يلقاها فيها ويرى منها الصمت الذي يؤول منه بالهجران بعد ان ظن انه حصل عليها، ولم يكن يعلم ان ماشا في حيرة افقدتها طمأنينة نفسها وسلبتها حلو المنام وطافت بعقلها شتى الخيالات ٠

وكان لا بد من البت في هـذا الامر لـكي يستريح فؤادها فعمدت ذات يوم بعد الفراغ من عملها الى دارها وفتشت قلبها وفحصت دقائق نفسها

فوجدت انها ما تعلقت بالحرية في اول حياتها العملية الا لتكتسب شيئاً يكون منه وسيلة دوطة لشراء زوج يتولى وصايتها ويتحمل مسؤوليتها بالنيابة عنها وها هي قد قطعت اربعة اعوام في ظلال الحرية ولا تكاد تتصور ان حياة تمضي في الحرية ما بين حب وغدر ووصل وهجران وغيرة واطمئنان تعد حياة طيبة آمنة ، وقد شعرت بانها كانت مخدوعة عندما فضلت الحرية ولكنها بعد ما تذوقتها اربعة اعوام وتصورت مستقبل ايامها بعد ان سلبها الدهر سلاحها الوحيد في الكفاح في الحياة وهو الجمال عندئذ اختمرت لديها فكرة الزواج ولكن بمن ؟ بيير لا يرضى بها الا عشيقة يستبدلها بغيرها متى وجد في سوق الغواني من هي افضل منها ومثل هذا الرجل ممقوت من المرأة مهما تجمل بالصفات فلم تبق امام ماشا الا مكميسوف فهو شريكها في حياتها والوصي عليها برغم مرتبه الضئيل الذي ينقص عن مرتبها

لم يمض اسبوع على قرارها حتى تزوجت مكسيموف وكان ذلك داعياً لدهشة زميلاتها اللواتي لم يكن يتصورن كيف ان من عاش في الفردوس يرضى بحياة الفقر

عن حكيم جوركي كامل يوسف

